مراكش

جاء في جريدة السلام الغراء ما نصه

تفيد الاخبار الواردة من مراكش ان حالها في اضطراب شديد وهي تتأخر كل يوم تأخراً سريعاً سيفضي الى اضمحلالها وذلك لشدة تداخل الاجانب فيها ومعاكستها لهم حتى أصبح ذلك همها الوحيد ولم يعد لها صناعة سوى دفع ديات القتلى ومفاوضة الحكومات الاجنبية في شأنهم ذلك عدا ما يتلوها من الثورات الداخلية التي لا تكاد تنقضي بالرغم عن صرامة الحكومة وتعليقها رؤوس القتلى على أسوار المدن أو حملها على الرماح وعرضها على الناس في الشوارع ويظهر ان نصيب هذه المملكة التعيسة سيكون كنصيب الجزائر وتونس ومصر فيكون هذا الخط الجنوبي الطويل الممتد من بورسعيد الى طنجه مصاباً بعلة واحدة وهي الاحتلال الاجنبي . ولا يبعد من بعد نهاية هذه الحرب الاميركية ان تتفرغ الاذهان الى شأن مراكش لمجاورتها لاسبانيا فيقضي عليها القضاء الاوربي كجارتها ولكننا نظن ان امتلاك مراكش كلها صعب جداً الا بدهر طويل لان أكثر أهلها محاربون ذوو بأس شديد وانفة عربية ولهم من صعوبة السير في بلادهم ومنعة معاقلهم الطبيعية ما يرد عنهم كل يد ولكن اذا كان لا بد من التداخل فيها فلا يكون الا بامتلاك شواطئها وثغورها ولعل هذا هو المهم عند أوربا . أما هذه القسمة فالارجح انها تكون لفرنسا لما لها

من شفاعة الجوار فضلاً عما يقال من انها تسعف اسبانيا الآن لتتنازل لها عما يخصها من شفاعة الجوار وسيكشف لنا المستقبل ذلك بعد قريب اه

(المنار) أما نحن فنقول ان الاوربيين لا تقف امامهم المصاعب والامم الهمجية لا تقدر على مناوأة الامم المتمدنة واذا دام أهل مراكش على جهلهم بالفنون العصرية التي عليها مدار العمران اليوم تقليداً لآبائهم وابقاء لما كان على ما كان فلا بد ان يغمرهم طوفان أوربا كما غمر جيرانهم واذا وفق الله مولاي عبد العزيز وفتحت عين بصيرته فرأى ان الاتباع للاولين لانه أولون مذموم غير محمود سواء في ذلك نظر الشرع والعقل وانما هدانا الشرع ودلنا العقل على ان نعتبر بأحوال الامم في صعودها وهبوطها وان نستمع القول فنتبع أحسنه لا ان نقول «إنا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون» اذا تبصر بهذا واعتبر بما بين يديه وما خلفه والتفت بما عن يمينه وشماله فلا شك انه يندفع بهمته كلها الى التربية والتعليم اللذين تقتضيهما حالة العصر ولا يتم له هذا الا بالاستعانة بسيدنا ومولانا أمير المؤمنين والسلطان الاكبر لجميع المسلمين اذ لا يجد معلمين للفنون العسكرية والمدنية والاقتصادية من أهل الاسلام الا عند الدولة العلية وحالة بلاده لا تقبل غير المسلمين الذين لم يصطبغوا بالصبغة الاجنبية واذا اندفع بهمته الى ماذكرناه وأمده مولانا السلطان الاعظم بالمعلمين البارعين وهم كثيرون لاسيما في الاستانة العلية يرجى ان يندفع ذلك الطوفان الذي يتهدد بلاده وما هو الا النفوذ الاجنبي الذي غمر جيرانه والله الموفق وبه المستعان